زيارة موسى: اجماع عربي على مباركة العملية السياسية في العراق

محمد الذهبي

جاءت زيارة الامين العام للجامعة العربية في اطار الجهود الرامية الى احتوائه العراق عربيا ،وللتعرف على التطورات السياسية التي يشهدها ،وقد اشر موسى في زيارته جملة من المؤشرات ،اهمها اشراك مؤسسات العمل العربي في جهود اعادة تأهيل المؤسسات الوطنية ومتابعة مسار الحوار والمصالحة ، الى جانب بحثه قضايا اقتصادية مهمة ومنها تخفيف اعباء الديون المترتبةبذمة العراق وملف المهاجرين العراقيين في الدول العربية.

الزيارة تستبق قمة الدوحة بقليل و تأتي في اطار الجهود الحثيثة التي تبذل لتحسين الاجواء العربية،ومن الممكن ان العراق بدأمحاولة جذب وارضاء الدول العربية كي يتمكن العرب من سد الفراغ الذي سوف يحصل خلال انسحاب القوات الامريكية، فيما طرح مسؤولون عراقيون الفراغ العربي الذي يشكوه العراق والذي بدأت دول اوربية متمثلة بالاتحاد الاوربي بملء هذا الفراغ،وشكت بغداد من قلة الحضور العربي. رئيس الوزراء نوري المالكي اكد ان في قدرة الجامعة العربية ترميم العلاقات العراقية بفضل نشاطها ومؤسساتها الجديدة، فيما اكدت وزارة الخارجية ان زيارة موسى فرصة لمتابعة التقدم. الكبير الذي تشهده البلاد في المجال الامني ،ومناقشة مسيرة العملية السياسية والقضايا العربية والاقليمية . موسى قال ان العراق بلد له ثقل كبير في المنطقة ويتعين ان يستأنف دوره البارز باقرب وقت ممكن مؤكدا ان الحكومة تسير باتجاه صحيح في مشروع المصالحة،من جهته قال عضو لجنة العلاقات الخارجية عبد الباري زيباري ان زيارة موسى مرحب بها لكنها جاءت متأخرة ،اشارة الى دور عربي كان سيلعبه موسى ابان الاوضاع الصعبة التي مر بها العراق، ومع ان الزيارة متأخرة فالقول الراجح انها ستأتي بفائدة كبيرة في تطويق الازمات الناشئة، فقد قالت الحكومة انها مستعدة ان تكون شريكة في كل المهمات والمطالب التي قد توكلها الجامعة العربية اليها،وذلك في مسعى لعودة العراق الى محيطه العربي،وزيارة موسى لاتخرج عن توصيات خرج بها مؤتمر الرياض في قمته حين اعلن على لسان الملك عبد الله ملك السعودية بتجاوز الخلافات وفتح باب الاخوة العربية لكل العرب دون استثناء في اشارة الى العراق للبدء بمرحلة جديدة من العلاقات العربية المتطورة .وهذا ما يرجح ان مصالحة عربية ستقودها الجامعة عقب قمة الرياض تعوض في دورها هذا الهامشية التي رافقت احداث غزة.موسى اكد ان الامل بزغ في العراق وان القمة الـ ٢٢ المقبلة ستعقد في بغداد وهو مطلب عراقي جاء على لسان الحكومة اضافة الى مطالب اخرى ترمي الى تفعيل مقررات القمم العربية بشأن العراق والتمثيل الدبلوماسي العربي فيه، وطرحت الحكومة توقها للعودة الى المحيط العربي كي تنعم بمساندة عربية في المحافل الدولية لتخليص البلاد من القرارات الدولية.في حين رأى مراقبون سياسيون ان زيارة موسى ستفتح مرحلة جديدة من العلاقات العراقية العربية.نائب رئيس الوزراء الدكتور برهم صالح قال ان العراق دولة رئيسية في العالم العربي رغم الغزو وهذه اشارة الى انه مركز ثقل القرارات العربية ولاعب رئيسي في الشأن العربي على مر العهود السابقة ،هذا المفهوم اثبته عمرو موسى في زيارته التي تحمل معها حضورا عربيا مستقبليا بجميع الميادين الدبلوماسية وربما الاقتصادية التي تأتي في اطار شطب الديون العربية المترتبة بذمة العراق على غرار مافعلته بعض الدول الاخرى.والزيارة تأتي لاحتواء الزيارة التي قام بها رئيس تشخيص مصلحة النظام في ايران هاشمي رفسنجاني ماجعل العرب يتحرون السرعة في الحركة باتجاه العراق بعد مؤتمر الرياض الذي عقد لاحتواء دور ايران في سوريا وجعل العرب اكثر حضورا ومراجعة حساباتهم تجاهه، جاءت زيارة موسى للتضامن مع اعتراف ضمني بالعملية السياسية الجارية في البلاد ونظرة حقيقية الى الانتخابات الحرة التي حدثت فيها ووضع الخوف العربي جانبا من الديمقراطية التي تسير بخطى متسارعة ،وهذا ما اشرته المعاهدة الامنية مع الولايات المتحدة وذهاب العراق الى شوطه الآتي في علاقات عميقة وكبيرة مع دول الاتحاد الاوربي تمثلت في الاتجاهات العلمية والاقتصادية وربما العسكرية بعض الشيء. العرب في هذا يريدون دورا بعد الانفتاح على العالم وما لعبه السياسيون العراقيون في توسيع اطر التعاون العالمي وهذه الزيارة هي زيارة عربية من نوع خاص تمثل جميع العرب وتعطي رأي العرب في العملية السياسية الجارية في العراق وتبارك خطى المصالحة على طريق التطور السياسي والاقتصادي والوحدة الوطنية.

بعد تخطيها عامها السادس

سياسيون: العملية السياسية في طريقها لترسيخ النهج الديمقراطي

بغداد/ يوسف المحمداوي

اختلفت الاراء بشأن المشهد السياسي في الساحة العراقية بعد ستة اعوام من التغيير الحاصل في البلد بعضهم من قيمها على ضوء بروز المؤسسات الديمقراطية التي من شأنها ترسيخ النظام الديمقراطي ومفرداته على الساحة بعد عقود من الاستبداد في ظل الانظمة الشمولية فيما يرى البعض الاخر ان المشهد السياسي الحالي اصابه نوع من التراجع في القرار من قبل بعض الكيانات والكتل السياسية ومحاولتها الانفراد بالسلطة دون استشارة المكونات الرئيسة الاخرى.

تراجع خطير

بين النائب سعدي البرزنجي عضو مجلس النواب من قائمة التحالف الكردستاني ان المشهد السياسي في العراق متخم بالتغييرات خلال الاعوام التي تلت التغيير حيث تبلورت من المرحلة الكثير من التحالفات الجديدة فضلاً عن تراجع واضح وتفكك في بعض الكيانات الكبيرة واكد البرزنجي بان العملية السياسية تمخض عنها تغيير ايجابي لمصلحة التيارات غير الدينية، وهذا ما برهنته انتخابات مجالس المحافظات الاخيرة موضحاً ان هناك تغييرات كبيرة وواضحة في المواقف السياسية وشهدت تراجع بعض الكيانات عن مواقفها في الوقت الذي اتفقنا فيه ان يكون القرار توافقيا، نرى ان هناك من يحاول التفرد بالقرار من دون الرجوع الى المكونات الرئيسة التي يجب ان تتفق فيما بينها باصدار أي قرارات تهم مستقبل البلد ويشكل هذا الامر خطورة على الديمقراطية ومستقبلها في العراق، واشار البرزنجي الى ان العملية السياسية في البلد أشرت رجوعاً عن الكثير من القرارات والتي كفلها الدستور العراقي،مثال ذلك تطبيق النظام الفيدرالي الذي تنصلت عنه بعض الكتل بعد ان كانت تسعى بجدية لتطبيقه وكذلك تعطيل عمل المجلس السياسي والمجلس التنفيذي تحت حجج ومبررات واهية.

تحديات كبيرة

فيما يرى عضو مجلس النواب قاسم داود ان التقييم الحقيقي للمشهد السياسي بعد التغيير اتسم ببروز المؤسسات الديمقراطية في الدولة والتي من شأنها ترسيخ النظام الديمقراطي في العراق مؤكداً بأن التحديات التي واجهها البلد كثيرة ومن اهمها تحدي الانفراد بالسلطة والعمل بالدكتاتورية حيث تم القضاء عليها من خلال ترسيخ العمل في النهج الديمقراطي مضيفاً ان التحديات الاخرى تكمن في الجانب الخدمي الذي اعطى صورة واضحة عن فقر المؤسسات الحكومية في هذا الجانب وهذا ما انعكس سلباً على الشارع العراقي.

واضاف: داود ان المواجهة الحقيقية تكمن مع الجانب الاقتصادي الذي يعد من اهم مقومات الدولة والنجاح به سينعكس ايجاباً على الوضع الذي يعيشه المواطن العراقي.

وبين عضو كتلة التضامن في قائمة الائتلاف العراقي ان الانتخابات الاخيرة كانت عبارة عن رسالة واضحة من العراقيين للعالم بأن الشعب العراقي شعب حي يتفاعل مع الحدث والانتخابات التي أشرت نتائجها صعود بعض القوى وهبوط اخرى برهان على ارتفاع مستوى وعي الناخب هذا ما يدعونا للافتخار بتلك الملحمة الديمقراطية الرائعة.

وحول الدعوات الساعية الى تغيير بعض المواد الدستورية شدد البرزنجي على ضرورة احترام ما صوت عليه الشعب العراقي موضحاً بأنه لايمكن تغيير أي مادة من مواد الدستور دون اشراك المكونات الاخرى باتخاذ القرار فضلاً عن اخذ موافقة ورأي الشعب في اجراء أي تغيير. والدعوة لمثل هذا الامر كما يقول البرزنجي تعد تراجعاً خطيراً في العملية السياسية الجارية في البلد.

تداول السلطة

في سياق متصل قال حميد فاضل استاذ العلوم السياسية ان بداية المشهد السياسي في العراق تختلف عن نهايته لان الواقع العراقي في عام ٢٠٠٣ غير الواقع الان، والنقطة الاهم التي تصب في مصلحة البلد هي انتقال العراق من مرحلة الاستبدادية والنظام الشمولي الى مرحلة الحكم وفق النظم الديمقراطية التي تعبر عن ارادة الشعب موضحاً بأن التغيير الذي حصل لكون حصوله لم يأت وفق آليات ارادة عراقية داخلية وتم بآليات اجنبية لذا نرى بعض الاخطاء التي حصلت بعد التغيير بعد ان اصبح العراق مسرحاً للمجاميع الارهابية ، لكن بعد عام ٢٠٠٨ والكلام لـ (فاضل) : بدأالمواطن العراقي يشعر بالقيمة الفعلية الايجابية للتغيير من خلال شعوره بأن لديه حكومة قوية واصبحت ثقته بالاجهزة الامنية كبيرة جداً فضلاً عن اربعة ممارسات ديمقراطية منها ثلاثة عمليات انتخابية بالاضافة الى الاستفتاء الشعبي على الدستور واشار فاضل الى ان تداول السلطة سواء في منصب رئاسة الوزراء أو على مستوى الحكومات المحلية اعطى مؤشراً واضحاً بعدم عودة الانظمة الشمولية.

انفتاح عربي ودولي

اشارت ابتهال محمود موظفة حكومية الى ان وضع الخدمات المتردي الذي يعيشه المواطن اثر تأثيراً مباشراً في التقليل من شأن النجاحات التي يشهدها الوضع السياسي في العراق لاسيما بعد الانفتاح العربي والدولي على العراق في ظل الزيارات المتبادلة التي يقوم بها المسؤولون العراقيون الى بلدان العالم وكذلك تزاحم زيارات الوفود العربية والدولية على بغداد.

وتعتقد ابتهال.. ان انتخابات مجالس المحافظات التي جرت مؤخراً بينت مستوى النضج عند الناخب العراقي وتفاعله مع الاحداث الجارية في البلد لذا نرى الكثير من النتائج جاءت على خلاف توقعات بعض الكتل والكيانات الكبيرة وهذا ما يعطي رسالة مهمة لتلك الكيانات بأن الانتخابات المقبلة ستكون نتائجها بصالح يسعى بجد في خدمة الوطن والمواطن.

فتية النشأة

المواطن محمد سلمان مدرس مادة التاريخ اوضح ان العملية السياسية الجارية في البلد بعد التغيير اعطت مؤشراً واضحاً بأن التجربة الديمقراطية في العراق ما زالت فتية النشأة وتحتاج الى سقف زمني أطول من اجل بناء مرتكزاتها الحقيقية مؤكداً ان القوائم المغلقة التي انتهت في الانتخابات البرلمانية الاولى جاءت باسماء كثيرة لاتفقه العمل في الشأن السياسي لذا نجد الكثير من الاخطاء التي رافقت العملية السياسية مما انعكس سلباً على الشارع العراقي ويرى سلمان ان عام ٢٠٠٨ والعام الحالي يعدان نقطة الشروع الحقيقية لبناء العراق الجديد.

عبد المهدي يبحث تفعيل التعاون بين العراق والصليب الاحمر

بغداد / المدى

بحث نائب رئيس الجمهورية عادل عبد المهدي مع جاكوب كيلينبرغر رئيس اللجنة الدولية للصليب الاحمر . سبل تفعيل التعاون بين العراق واللجنة الدولية للصليب الاحمر الدولي في المجالات الانسانية التي تتعلق باوضاع اللاجئين والمهجرين والمعتقلين وضحايا الارهاب. واكد نائب رئيس الجمهوريةعلى استعداد العراق للتعاون مع اللجنة الدولية للصليب الاحمر الدولي وتسهيل ممارسة فعالياتها وانشطتها في العراق.

من جانبه اكد كيلينبرغر على ان اللجنة الدولية مستعدة لتفعيل وتوسيع عملها في العراق وهو بصدد فتح مكاتب في مناطق الوسط والجنوب ، مشيرا الى ان الاوضاع الانسانية في العراق تحظى باهتمام خاص من قبل اللجنة الدولية.

المالكي يهنىء الاكراد وعموم الشعب العراقي باعياد النوروز

بغداد /المدى

وجه رئيس الوزراء نوري كامل المالكي بيانا هنأ فيه الشعب الكردي وعموم الشعب العراقي بمناسبة عيد النوروز.

وقال المالكي: اتقدم لكم والى جميع ابناء شعبنا العراقي بأجمل التهاني واعز التبريكات داعيا المولى العزيز ان يعيده عليكم بدوام الافراح والمسرات وأن يحفظ العراق وشعبه من كل مكروه. واضاف المالكي ان هذه المناسبة السعيدة يستعيدها الشعب الكردي في ظل عراق فيدرالي موحد يتساوى فيه ابناؤه في الحقوق والواجبات في ظل حرية ينتفي فيها الاكراه والديكتاتورية والتحكم من اي كان وفي ظل دستور يحفظ الحقوق ويصون الحريات وفي ظل حكومة اتحادية تحرص على ان تكون قوية وقادرة على حماية ارض العراق وصون سيادته بعيدا عن التدخلات والتهديدات الخارجية اذ لا يمكن ان يأمن جزء من العراق دون آخر

واوضح رئيس الوزراء ان الشعب العراقي كله مسؤول عن بناء العراق الموحد الذي يسعد فيه جميع ابنائه حيث لا يمكن أن يتمتع أحد بالسعادة فيما يشقى الآخرون . متمنيا مزيدا من التلاحم والاخوة والمحبة.

الوفد العراقي في اسطنبول يجري اتصالات مكثفة لتأمين حصص العراق المائية

بغداد / المدى

اجرى الوفد العراقي المشارك في المنتدى العالمي الخامس للمياه المقام في مدينة اسطنبول التركية للفترة من ١٦-٢٢ من الشهر الجاري سلسلة لقاءات واجتماعات مع رؤساء الوفود المشاركة لبحث المشاكل المتعلقة بالمياه ومواصلة الجهود لمواجهة التحديات الحاضرة والمستقبلية للوضع المائي والعمل على تشجيع مجالات التعاون الاقليمي والدولي وكذلك تنسيق المواقف وبلورة موقف موحد لتأمين حصص العراق المائية من نهري دجلة والفرات والسعي الجاد للتوصل الى اتفاقيات دولية حول المياه المشتركة لنهري دجلة والفرات بمعونة دولية لتحديد حصة عادلة ومنصفة من المياه.وكان وزير الموارد المائية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد رئيس الوفد العراقي قد اكد خلال توجهه للمشاركة في المنتدى العالمي الخامس للمياه على ان العراق ينظر الى قضية المياه باعتبارها قضية استراتيجية ومصيرية تتطلب التعاون التام بين الدول المتشاطئة وربط جسور الثقة بينهما من اجل التوصل الى قسمة عادلة وفق الاتفاقيات والعرف الدولي وكذلك اهمية تبادل المعلومات الهيدرولوجية بما يخدم عملية تشغيل منظومات السيطرة وبشكل دوري مع تفعيل عمل اللجنة الفنية للمياه المشتركة بين هذه الدول خاصة وان العراق يشهد شحة شديدة في المياه للعام الحالي والاعوام السابقة بسبب قلة سقوط الامطار والثلوج وتدني الايرادات المائية بشكل كبير لنهري دجلة والفرات.يذكر ان الوفد العراقي يضم عددا من الفنيين والخبراء من وزارات الموارد المائية والخارجية والزراعة والبيئة وهيئة المستشارين لمجلس الوزراء وكذلك مشاركة وفد مجلس النواب العراقي.

لجنة نيابية تنفي اعتماد المحاصصة السياسية والطائفية لاختيار السفراء

بغداد/ المدى

نفى عضو لجنة العلاقات الخارجية في مجلس النواب عبد الباري زيباري اعتماد المحاصصة السياسية والطائفية في اختيار قائمة مرشحي السفراء، مؤكدا أن اختيار لجنة العلاقات الخارجية لمرشحي القائمة ركز على اتقان المرشحين للغات الأجنبية وللأداء الدبلوماسي. وشدد زيباري في تصريح بحسب راديو سوا على أن تقرير لجنة العلاقات الخارجية لم يتضمن توصيات لصالح أقارب الشخصيات السياسية المرشحة ضمن قائمة السفراء، مؤكدا أن اللجنة لم تنظر «إلى مدى قرابة الأشخاص المرشحين إلى الشخصيات السياسية»، وإن المعيار الذي أخذته اللجنة «هو الكفاءة السياسية والدبلوماسية وأن يتقن إحدى اللغات الحية فضلا عن المعلومات العامة». وكان نواب عن لجنة العلاقات الخارجية أشاروا إلى أن قائمة مرشحي السفراء خضعت للمحاصصة السياسية بين الكتل النيابية، وسط تأكيدات بأن هذه القائمة ضمت عددا من أقارب قادة الكتل السياسية.

العملية السياسية استوحت نجاحها من الانتخابات النزيهة في العراق..

القوائم الفائزة في بابل تواصل بحث ترتيبات الادارة الجديدة للمحافظة

بابل / المدى

قال رئيس قائمة ائتلاف دولة القانون علي البصري إن التحالف الرباعي الذي تقوده قائمته مستمر بعقد لقاءاته باتجاه ترتيب الوضع الإداري في محافظة بابل.

وأضاف في حديث بحسب راديو سوا" عقب اجتماع لأطراف التحالف في مدينة الحلة: " ان هذا الاجتماع الذي حضره الائتلاف يعبر عن وحدة هذا الائتلاف المشكل من أربعة كيانات سياسية هي دولة القانون وتيار الإصلاح الوطني والأحرار المستقل والمفوضية العراقية لمنظمات المجتمع المدني المستقلة. وجرى الحديث بشأن ترتيب الوضع الإداري من المحافظ ورئيس المجلس والملاكات الساندة". وأكد البصري أن القائمة العراقية لم تنضم إلى التحالف الرباعي حتى الآن حيث ما زالت المفاوضات مستمرة معها والتحالف بانتظار ردها.

وبشأن تسمية محافظ جديد لبابل قال رئيس قائمة ائتلاف دولة القانون: " ما زال التداول جاريا وهناك ضوابط وشروط وضعناها لاختيار محافظ بابل، ونحن نبحث عن الأفضل والأحسن حيث مازال البعض ينظر إليه من خارج الكتل المتحالفة والبعض من داخلها وقرار الأغلبية هو الحاكم علينا، ونحن حتى الآن لم نسم أي شخص لمنصب المحافظ وهناك أسماء مطروحة منهم المهندس ومنهم القانوني ومنهم الأكاديمي ومنهم السياسي ومنهم المستقل ومنهم الحزبي".

واوضح البصري: ان"المعلومة التي تسربت لم تكن رسمية من أن هناك شخصين من الفائزين يحملان شهادات دراسية مزورة ولم يصرح البصري باسميهما أو انتماءاتهما". وختم رئيس قائمة ائتلاف دولة القانون حديثه بالقول إن باب التحالف الرباعي مفتوح لجميع الكتل التي ترغب بالانضمام إليه.

العسكري: لا يوجد تحالف بين ائتلاف دولة القانون وشهيد المحراب

بغداد / المدى

أكد النائب عن ائتلاف دولة القانون سامي العسكري عدم وجود تحالف إلى الآن بين قائمتي ائتلاف دولة القانون وشهيد المحراب في أي من المحافظات العراقية. وقال العسكري بحسب راديو سوا" إن موضوع التحالف يعتمد على مدى الحاجة له من محافظة إلى أخرى.و حتى هذه الساعة ليس هناك أي تحالف بين قائمة ائتلاف القانون وشهيد المحراب في أي من المحافظات التي فازت بها" : ولفت العسكري إلى أن التحالف بين الجانبين مرهون بعدد المقاعد التي حصل عليها كل منهما في كل محافظة، مؤكدا أن "الحديث بين المجلس الأعلى وحزب الدعوة لم ينقطع، ولا زال الائتلاف العراقي الموحد قائم"، وأن "هناك رغبة متبادلة بين الأطراف للحفاظ على هذا الائتلاف" :من جهة أخرى قال العسكري إن زيارة الأمين العام للجامعة العربية عمرو موسى جاءت تكريسا للرغبة العربية في تعزيز العلاقات مع العراق، كاشفا عن وجود "رغبة عربية في إعادة التواصل مع العراق" بعد ما وصفه بالـ"لا مبالاة" التي أبدتها بعض الدول العربية في المرحلة السابقة. وعما إذا كان عمرو موسى قد حمل رسالة بشأن إشراك البعثيين في العملية السياسية، أشار العسكري إلى أن موسى قال " إن جزءا من التحول الذي يشهده العراق هو اجتذاب البعثيين" مؤكدا أن موسى قال إن "هذا شأن داخلي والعراقيون سيقررون فيما بينهم كيفية التعامل معه".

جريدة سياسية يومية تصدر عن مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون
رئيس مجلس الادارة رئيس التحرير
فخري كريم
بغداد. شارع أبو نواس
محلة ١٠٢ - زقاق ١٣ - بناء ١٤١
هاتف: ٧١٧٨٨٥٩ . ٧١٧٧٩٨٥
كردستان. أربيل. شارع برايتي
دمشق. شارع كرجية حداد
ص.ب:٨٢٧٢ أو ٧٣٦٦
هاتف: ٢٣٢٢٧٥ - ٢٣٢٢٢٧٦
فاكس:٢٣٢٢٢٨٩
بيروت. الحمرا.شارع ليون
بناية منصور. الطابق الاول
تليفاكس: ٧٥٢٦١٦ . ٧٥٢٦١٧
توزيع وكالة المدى للتوزيع
مكاتبنا: بغداد/ كردستان/ دمشق/ بيروت/ القاهرة/ قبرص
AL - MADA
General Political Daily
Issued by : Al – Mada Establishment for Mass Media، culture & Art